الي العلو اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فان كلا من
العلم والياقوت والرمح والزبرجد محسوس لكن المركب الذي
هذه الامور مادته ليس بمحسوس لانه ليس الموجود والحس
الحس لايدرك الا ما هو موجود في المادة حاضر عند المدرك
على هيئة مخصوصة والمراد بالعقلي ما عدا ذلك اي ما لايكون هو
ولا مادته مدركا باحدي الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه
الوهمي الذي لايكون للحس مدخل فيه اي ما هو غير مدرك
بها اي باحدي الحواس المذكوره ولكنه بحيث لو ادرك لكان
مدركا بها وبهذا القيد تميز عن العقلي كما في قوله ايقتلني
والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال اي
ايقتلني ذلك الرجل الذي يوعدني في حب سلمى والحال
ان مضاجعي سيف منسوب الى مشارق اليمن وسهام محددة
النصال صافية مجلوة وانياب الاغوال مما لايدركه الحس
لعدم تحققها مع انها لو ادركت لم تدرك الا بحس البصر
ومما يجب ان يعلم في هذا المقام ان من قوى الادراك ما يسمى
متخيلة ومفكرة ومن شانها تركيب الصور والمعاني

قوله وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا الخ انما سمي هذا النوع بالخيالي لان اجتماعه من صور محسوسة في الخيال الذي هو خزانة الحس المشترك الذي لا يؤدي اليه جميع المدركات الحسية حس

قوله والحال ان مضاجعي اشارة الى الجملة الاسمية وقعت وخبر مسنونة محذوف اي ملازمة لي

والمعاني وتفصيلها والتصرف فيها واختراع اشياء لاحقيقة
لها والمراد بالخيالي المعدوم الذي ركبته المتخيلة من الامور
التي ادركت بالحواس الظاهرة وبالوهمي ما اخترعته المتخيلة
من عند نفسها كما سمع ان الغول شيء يهلك الناس كا
السبع فاخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع واختراع
ناب لها كما للسبع وما يدرك بالوجدان اي ودخل فيه ايضا في العقلي
ما يدرك بالقوة الباطنة ويسمى وجدانيات كاللذة وهي
ادراك ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك
والالم وهو ادراك ونيل لما هو عند المدرك آفة وشر من
حيث هو كذلك ولا يخفى ان ليس ادراك هذين المعنيين
بشيء من الحواس الظاهرة وليسا ايضا من العقليات الصرفة
لكونهما من الجزئيات المستندة الى الحواس بل من الوجدانيات
المدركة بالقوة الباطنة كالشبع والجوع والفرح والغم و
الغضب والخوف وما يشاكل ذلك والمراد ههنا اللذة والا
فاللذة والالم العقليان من العقليات الصرفة ووجه اي

والمراد بالخيال كالانسان له جناحان ورأسان اولا رأس له وهو دائما لا يسكن نوما ولا يقظة وليس عملها منتظما بل النفس هي التي تستعملها على اي نظام تريد بواسطة القوة الوهمية او بوسط القوة العقلية بهذا الاعتبار يسمى متخيلة وبهذا الاعتبار يسمى مفكرة مطول

قوله بخلاف اللذة والالم العقليين محض الفرق بين اللذة العقلية والحسية ان الحسية ما يكون المدرك بالكسر من الحواس والمدرك مما يتعلق بالحواس واما العقلية فهي ما يكون المدرك فيها العقل والمدرك من العقليات كادراكات وقس على هذا الفرق بين الالمين الالم الحسي حس

والانيد والاسد في قولنا زيد كالاسد تشتركان في الوجود والجسمية وغير ذلك من المعاني مع ان شيئا منها ليس وجه التشبيه بهما فالمراد المعنى الذي له زيادة اختصاص بهما وقصد اشتراكهما فيه ولهذا قال الشيخ عبد القاهر التشبيه الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من اوصاف الشيئ في نفسه خاصة كالشجاعة في الاسد والنور في الشمس مختصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)